

الرسامة وداد الأورفلي بين حسرة الفران وطلم العودة الي بغداد كاليري الأورفلي سيطر عليه احد الأحزاب ثم انتهى الي مقر البلدية

عذراء جميل/بغداد



تقول الأورفلي: أعشق بغداد، فلطالما سحرتني والهمنتني هذه المدينة الجميلة القديمة الحاملة، لذلك كنت دوماً أريد أن أرسم لها شيئاً جديداً جميلاً لم يرسمه أحد، شيئاً ينصف تلك المدينة التي قضيت فيها أجمل أيام حياتي، وتقيم الرسامة منذ نحو خمس سنوات في عمان بعدما تركت منزلها في حي المنصور الرائي في بغداد إثر انفجار قنبلة صوتية التي بها مجهولون حطمت كل زجاج المنزل. وتأسف الأورفلي لحال بغداد اليوم بعدما عانت سنوات طويلة من الماسي على أنواعها من حروب وحصار وعنف وقتل ودمار. ولدت الأورفلي في منطقة الأورفلية (التيابون حالياً) وسط بغداد عام ١٩٢٩ لأسرة مسورة تهتم بالفن، مع إن والدها مكي عبدالرحمن كان رئيساً لمحاكم عقوبة آنذاك. وتقول: عندما كنت طفلة كنت مولعة بالرسم، أرسم في أي مكان، على اثاث المنزل، على جدران المدرسة، لهذا فقد كنت أتعرض للتوبيخ والضرب أحياناً، لكن هذا لم يمنعي أبداً من متابعي الرسم. وتضيف: عندما كبرت أصبح الرسم مهنتي وكل حياتي، وحينما كنت اسررتي تنام، كنت أبقى مستيقظة حتى الصباح أرسم، حتى أنني كنت أتمنى أن يكون اليوم ٤٨ ساعة بدلاً من ٢٤ ساعة. في وقت يكفيني، وتتابع: في بعض الأحيان كانت قطعة القماش البيضاء تبقى أمام عيني شهراً كاملاً وأنا أفرق وأقول في نفسي: ماذا عساي أن أرسم هذه المرة، كنت دائماً ابحت عن شيء جديد. وتؤكد أنها في إحدى المرات أمضت ستة أشهر بمسعد ١٠ إلى ١٥ ساعة في اليوم وهي ترسم لوحة طولها ستة أمتار. شاركت الفنانة وداد الأورفلي التي نالت شهرة لم تحظ بها غيرها من الرسامات في العراق، في كل من لندن ونيويورك وبيروت وعمان والدوحة وأبو ظبي وديبي إضافة إلى عشرات المعارض المحلية في بغداد. وفي ١٩٦٦ شاركت في أول معرض في بغداد، وعندما زار الملك فيصل الثاني أحد ملوك العراق المعرض أعجب أشد الإعجاب بإحدى لوحاتها وطلب وضعها في قصره. أنهت الأورفلي دراستها في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٦٠ حيث تطلعت على يد أستاذها ومعلمها خالد الجادر، وراكبت في حياتها الفنية رواد الفن في العراق أمثال فائق حسن وعطا صبري واسماعيل الشبخلي وفرج عبو

وعبدالرحمن الكيلاني. وبعد تخرجها تزوجت الدبلوماسية العراقية البارز حميد العزاوي الذي رافقته في رحلاته وعمله خارج العراق في عدد من الدول الأوروبية والعربية حتى عام ١٩٨٠ لتعود إلى بغداد مع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية في العام نفسه. وأثناء تجوالها في المتاحف والمعارض الأوروبية كانت تحلم بافتتاح غاليري كبير في بغداد، وبه ذا ما فعلته في ٢٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٣ ليصبح بذلك أول قاعة خاصة للرسم في العراق. وما هي الا فترة قصيرة حتى أصبح غاليري الأورفلي الرثة الثقافية التي يتفنن من خلالها المحققون والفنانون والنقاد والأدباء. وظلت أبواب الغاليري مفتوحة الى ان جاء دخول القوات الأمريكية العراق إذ تعرض شأنه بقية المعارض في بغداد، إلى عمليات نهب وسلب حيث سيطر عليه احد الأحزاب المتنفذة في السلطة واتخذته مقراً له ، ثم تمت مصادرة كاليري الأورفلي وتحويله إلى



دائرة بلدية المنصور . غادرت الفنانة وداد الأورفلي العراق مجبرة تاركة وراءها رثة ثقافية كانت متنفساً للثقافة والفنون خضقتها أحزاب تعد الفن حراماً أو أحزاب اشتغلت بالصراع السياسي . الفنانة وداد الأورفلي رغم متاعنها من الالم والغربة والام يدها إلا انها مازالت ترسم لوحات لبغداد وتسرد حكاياتها الوانا واحلام . وحلم في البيضة - نارودها - بان تعاشد كالعاشق صافير التي عاشها في يوم ما وتعبد الحياة لكابيري الأورفلي وتفتح أبوابه من جديد رثة ثقافية تنفس الحب والسلم .

والشخصية مستقلة ولعل اعطاء رئاسة القائمة لإمراة هي كويستان محمد . دليل على ذلك . وأن المرأة في البرلمان ليست مجرد رقم أو ديكور أو صوت لتأييد قرارات الحزب أو الكتلة . كما فعلت معظم الأحزاب العراقية في البرلمان العراقي . وبذلك قدموا رؤيتهم للمرأة العراقية . وهي إنها مجرد تابع وخاضع كما شاهدنا . وهذا بدأ واضحاً من خلال تبعية البرلمانيات للحزب والكتلة وخصوصاً البرلمانيات من الكتل الإسلامية اللواتي لم يكن لهن أثر في البرنامج الانتخابي للترشيح للبرلمان المقبل . حول الفقرة ٤١ فهن مع أحزابهن وليس مع الحركة النسائية العراقية التي تطالب بإلغاءها وإعادة العمل بقانون الأحوال الشخصية مع تطويره بل تتماهى إحدى مرشحات كتلة اسلامية في دعايتها الانتخابية . انها رمز المرأة والوطنية . وهي بعد لم تصل للبرلمان وتخدم المرأة . برلمانيات قائمة التغيير عددهن لإيقارن بعدد البرلمانيات في البرلمان العراقي الذي لطالما نتجج به أغلب السياسيين والسياسيات دليلاً على الديمقراطية في العراق . لكن أكثر من ثمانين برلمانية لم يقدمن للمرأة خصوصاً وللعراق عموماً ما يكره ويحسب لهن بل إنهن كن عاملاً سلبياً على مشروع تفعيل دور المرأة العراقية في العمل السياسي فلو كن صوتاً واحداً لإستطعن تغيير الكثير من الأشياء في العراق لكن برلمانيات التغيير بعدهن المحدود قدمن نموذج البرلمانية العراقية في تمثيل مصالح المواطن وليس مصلحة الحزب أو الكتلة أو المصالح الشخصية. تمنى أن تأخذ المرأة العراقية دورها في البرلمان العراقي القادم وأن لا تسمح بان تكون صوتاً ليقول (... نعم) طبقاً لرأي الكتلة أو الحزب أو تفضيل إمتيازات البرلمان على الأم الشعب وطموحاته . تحية لبرلمانيات التغيير لإنهن غيرن الصورة النمطية للبرلمانية العراقية منذ سنوات. وتنمى أن يكن مرشحات قائمة التغيير إذا ما وصلن إلى البرلمان العراقي القادم. صوت المواطن العراقي عموماً والمرأة العراقية خصوصاً في مواجهة قوى الظلام والاستبداد.

امهات وزوجات المفقودين بين انتظار المفقود وضغوط الحياة الحكومة تقطع راتب المفقود حتى وان كان عسكرياً او شرطياً فقد اثناء الواجب

ساهره رشيد / بغداد

الجثث المجهولة الهوية فهي تتركز خلف السدة في الرصافة وقاطع السكة الحديد في حي العدل. وتضيف جميلة . زوجي وابني فقدتهما ولا أعرف مصيرهما وبقيت أنا بين البحث عنها وبين أعباء الحياة الصعبة وغلاء المعيشة . فانا أسكن دار بالإيجار وكذا وتساعداً المادية كبيرة . ولحقنا بيد أن تجد حلاً وتساعداً قطعوا الراتب الشهري لزوجي الذي كان يعمل في الشرطة وأكثفوا بإعطائي كتاب بنيت أن زوجي مفقود . والمفقود ليس له راتب . ومن خلال جريدتك، أتشدد الحكومة بالنظر في قضيةنا لمعرفة مصير المفقودين وإعادة الراتب الذي يساعداً على مواجهة الحياة الغالية في العراق . * أم عباس ٥٠ سنة أرملة فقدت ابنتها الذي كان معيل الأسرة في منتصف ٢٠٠٨ في طريق الطلوع في عمل ارهابي استهدف دوريتها . تقول متأسلة : - الحكومة في أي بلد مسؤولة عن حماية أي مواطن فكيف بالعسكري . ابني كان متطوعاً على ملاك الجيش وهو مفقود. فهل جزاؤه انه تطوع في الجيش حيث يفقد أثناء الواجب أن يعتبره وحدته العسكرية هارب فلا يستحق الراتب . يجب على الحكومة أن تساعداً في التعرف على مصير ابنائنا مع ضرورة الحصول على حقوقنا المادية، وتضيف أم عباس . أعيش الآن في ظل ظروف صعبة. فقد أصبحت أعيل خمسة اطفال وحدي بعد أن فقد والدهم في أحد الانفجارات في بغداد. مشيرة الى ان اولادها تركوا المدارس واصبحوا يعملون في المنطقة الصناعية (الشيخ عمر) بعد ان باسست من الحصول على راتب الشبكة الذي لا يكفي لإسبوع واحد في ظل غلاء الاسعار. * أم محمد فقست زوجها في منطقة الرمزي في كركوك ٢٠٠٩ تقول : - اني راجعت الكثير من الدوائر الحكومية بغية مساعدتي في ايجاد زوجي المفقود اوالحصول على راتب شبكة الحماية الاجتماعية لإعالة اطفالي الأربعة ولم أحظ بأي مساعدة . والحصول على عمل صعب جداً وكيف ساعيش أنا وأولادي .



اجاد زوجي المفقود اوالحصول على راتب شبكة الحماية الاجتماعية لإعالة اطفالي الأربعة ولم أحظ بأي مساعدة . والحصول على عمل صعب جداً وكيف ساعيش أنا وأولادي . * ماجدة عبود توضح انها ان الوزارات لا تتعاون مع اهالي المفقودين وتتابع قائلة راجعت وراتي الداخلية والدفاع وحقوق الانسان بحثاً عن عن مصير اثنين من ابنائي فقدنا مع سيارتهما في بغداد منذ أكثر من ثلاث سنوات لكنني لم اجد أي تعاون . وزارة حقوق الانسان رفضت الاجابة على أسئلة ذوي الضحايا لكنها ذكرت في وقت سابق في تصريح لأحد مسؤوليها انها ستضع ضوابط جديدة للتجري من المفقودين او مجهولي المصير خلال السنوات الماضية. تتضمن فتح ملف لكل مفقود توضع فيه المستمسكات الرسمية للمفقود ومن ثم تتم مفاحة وزارات الدفاع والداخلية لمعرفة مصيرهم .

وبانتظار ان تقوم الوزارة بفتح هذه الملفات وان تقوم الحكومة بصرف رواتب لعوائل المفقودين. تبقى انتظار الأمهات والزوجات متجهة الى ابواب البيت بانتظار ان يعود المفقود او الغائب الي امه او زوجته أو اطفاله . وتبقى زوجات وامهات المفقودين بين الانتظار ومتطلبات الأسرة في ظل غلاء الحياة المعيشية في العراق.

عشرات الاعلانات في الصحف عن عشرات المفقودين الذين فقدوا نتيجة الاوضاع التي عاشها العراق خلال السنوات الماضية والتي راح ضحيتها المئات من المفقودين نتيجة سيطرة المجموعات المسلحة والمليشيات على الكثير من المناطق . فالقيد يترك خلفه في الغالب إمراة . زوجة أو أم وحتى اختاً تبحث عن فقيدها ومعيل إسرته لتكاد من أجل لقمة العيش ولملمة أسرته من الضياع .

برلمانيات التغيير غيرن الصورة النمطية للبرلمانية العراقية منذ سبع سنين



والشخصية مستقلة ولعل اعطاء رئاسة القائمة لإمراة هي كويستان محمد . دليل على ذلك . وأن المرأة في البرلمان ليست مجرد رقم أو ديكور أو صوت لتأييد قرارات الحزب أو الكتلة . كما فعلت معظم الأحزاب العراقية في البرلمان العراقي . وبذلك قدموا رؤيتهم للمرأة العراقية . وهي إنها مجرد تابع وخاضع كما شاهدنا . وهذا بدأ واضحاً من خلال تبعية البرلمانيات للحزب والكتلة وخصوصاً البرلمانيات من الكتل الإسلامية اللواتي لم يكن لهن أثر في البرنامج الانتخابي للترشيح للبرلمان المقبل . حول الفقرة ٤١ فهن مع أحزابهن وليس مع الحركة النسائية العراقية التي تطالب بإلغاءها وإعادة العمل بقانون الأحوال الشخصية مع تطويره بل تتماهى إحدى مرشحات كتلة اسلامية في دعايتها الانتخابية . انها رمز المرأة والوطنية . وهي بعد لم تصل للبرلمان وتخدم المرأة . برلمانيات قائمة التغيير عددهن لإيقارن بعدد البرلمانيات في البرلمان العراقي الذي لطالما نتجج به أغلب السياسيين والسياسيات دليلاً على الديمقراطية في العراق . لكن أكثر من ثمانين برلمانية لم يقدمن للمرأة خصوصاً وللعراق عموماً ما يكره ويحسب لهن بل إنهن كن عاملاً سلبياً على مشروع تفعيل دور المرأة العراقية في العمل السياسي فلو كن صوتاً واحداً لإستطعن تغيير الكثير من الأشياء في العراق لكن برلمانيات التغيير بعدهن المحدود قدمن نموذج البرلمانية العراقية في تمثيل مصالح المواطن وليس مصلحة الحزب أو الكتلة أو المصالح الشخصية. تمنى أن تأخذ المرأة العراقية دورها في البرلمان العراقي القادم وأن لا تسمح بان تكون صوتاً ليقول (... نعم) طبقاً لرأي الكتلة أو الحزب أو تفضيل إمتيازات البرلمان على الأم الشعب وطموحاته . تحية لبرلمانيات التغيير لإنهن غيرن الصورة النمطية للبرلمانية العراقية منذ سنوات. وتنمى أن يكن مرشحات قائمة التغيير إذا ما وصلن إلى البرلمان العراقي القادم. صوت المواطن العراقي عموماً والمرأة العراقية خصوصاً في مواجهة قوى الظلام والاستبداد.

المراة العراقية ومهام المرحلة الجديدة

عبدالله مشختي / دهوك

صافد عبد المــــراة العالــــي الــــيوم الثــــالث لــــلاختــــيارات النــــيابية العــــراقية والســــتــــي شاركت فيها المــــراة العــــراقية بــــقوة وكثافة هــــذه المــــراة الــــتي مــــا زالت الــــى الــــيوم تواجــــه شتــــى المصاعب والمعوقات الــــتي تجابهه تقدمها وتحررها من قيود العادات والتقاليد الــــاجتماعية الموروثة منذ القدم. لقد بادت المــــراة العــــراقية بعد نيسان ٢٠٠٣ الــــى تطوير ذاتها والقيام بلبغ دورها في الــــمجتمــــع العــــراقــــي.

إذ أنفقت وبحماسة لتثبيت دورها كونهما لا تقل درجة عن الرجل الذي يدير دفة السلطة في العراق الجديد، وترشحت لهذه الانتخابات وكلها ثقة بانها ستتمكن من تفعيل دورها الطبيعي في كل مجالات الحياة في العراق الجديد كقائدة سياسية وموجهة وباحثة في دورها واصعب القضايا التي تهم البلد إضافة الى امرها التربوي التي تعتبر مدرسة لاعداد جيل واع وجسري ومتمكن ومتقرب يعي مسؤوليات الوطن. ان دخول المرأة العراقية في ميدان العمل السياسي اضافت الى مهامها السابقة مهمة جديدة وقد اثبتت على مدى السنوات الاربعة الماضية انها قادرة على أداء دورها في صقل وتكوين الراء والطرؤحات التي تخدم المجتمع من كل النواحي ،فهي اليوم تقود كتل برلمانية وتستوزر وتقود هيئات ومؤسسات كانت بعيدة عنها وحكرا على الرجل فيما مضى .

المرحلة تتطلب من المرأة التي دخلت معترك السياسة والمسؤولية الوطنية ان تخصص جزءاً مهماً من وقتها وجهدها في تطوير المرأة العراقية وتعمل على احقاق حقوقها ورفع الغبن الذي لحق بها طوال عقود من الزمن من حيث اهمالها وممارسة العنف ضدها واذلالها وتركها على مفترقات طرق الحياة الصعبة التي اودت بالعديد ممنهن الى سلوك الدرب الخاطى تحت وطأة ظروف الحياة او انهن وتحت ظروف صعبة اضطرن الى ترك اطفالهن تحت رحمة المجتمع الذي لم يكن يرحم وتحول الكثير من هؤلاء الاطفال والبنات الى مجرمين والارتقاء في احضان عصابات اجرامية يرتبهم على فعل الجريمة والارهاب . على النساء اللاتي دخلن الساحة السياسية ان يبادرن والمرحلة القادمة لاعداد دراسات ومشاريع تنهض بواقف المرأة العراقية من جميع الجوانب وتوفير وسائل العيش والحياة الكريمة لهن واقامة مشاريع خاصة لتأهيلهن وتوفير فرص عمل جديدة لهن تمكنهن من رعاية وتربية اطفالهن من الارامل خاصة والتي تعد بمئات الالاف في العراق حسب الاحصائيات المتوفرة.للتفت المرأة المسؤولة بانها فعلا جديدة بتلك الهممة التي اوكلت اليها ولتندت للعالم أجمع بان المرأة العراقية لا تقل شأننا عن بقية نساء العالم بل تقوفهن في العيدين من الجبال ، واصلاح ما لحق بالمرأة العراقية خلال سنوات التشرد والاذلال والخوف التي رافقت حياتها سواء في الداخل او الخارج .

ان الواجب الوطني يفرض على النساء اللواتي دخلن البرلمان لهذه الدورة ان يضاعفن من جهودهن في هذا المجال وعدم الاكتفاء بحضور جلسات البرلمان للتصويت فقط كما كان الامر بالنسبة للبرلمان السابق للمعدي من عضوات البرلمان والاتي كان مهين للحصول على الامتيازات واستغلال مراكزهن في التجاوز على القوانين وتعليمات الدولة والانشغال بتوفير الثروة لعوائلهن دون ابداء أي دور فاعل في مجلس النواب ان تقدم المرأة ليست بالزينة وامتلاك الحلبي من مختلف الالوان والاشكال والتزين بها في المناسبات بل يمكن تقديمها فيما تمتلكه من مواهب ومؤهلات علمية واكاديمية تمكنها من الاسهام في تجديد المجتمع وحقو اثار الثقافة المختلفة من العقول وتقديم ثقافة جديدة تتلاءم ومتطلبات العصر وبناء المجتمع المدمر منذ عقود من النواحي الاجتماعية والاخلاقية والثقافية والحضارية ، والاسهام بفعالية في كل حراك اجتماعي وثقافي وفي مؤسسات الدولة والمجتمع ومنظمات المجتمع المدني والاعلام كي تؤسس لغد حضاري زاهر للعراق الجديد.

عشرات الاعلانات في الصحف عن عشرات المفقودين الذين فقدوا نتيجة الاوضاع التي عاشها العراق خلال السنوات الماضية والتي راح ضحيتها المئات من المفقودين نتيجة سيطرة المجموعات المسلحة والمليشيات على الكثير من المناطق . فالقيد يترك خلفه في الغالب إمراة . زوجة أو أم وحتى اختاً تبحث عن فقيدها ومعيل إسرته لتكاد من أجل لقمة العيش ولملمة أسرته من الضياع .

عشرات الاعلانات في الصحف عن عشرات المفقودين الذين فقدوا نتيجة الاوضاع التي عاشها العراق خلال السنوات الماضية والتي راح ضحيتها المئات من المفقودين نتيجة سيطرة المجموعات المسلحة والمليشيات على الكثير من المناطق . فالقيد يترك خلفه في الغالب إمراة . زوجة أو أم وحتى اختاً تبحث عن فقيدها ومعيل إسرته لتكاد من أجل لقمة العيش ولملمة أسرته من الضياع .

عشرات الاعلانات في الصحف عن عشرات المفقودين الذين فقدوا نتيجة الاوضاع التي عاشها العراق خلال السنوات الماضية والتي راح ضحيتها المئات من المفقودين نتيجة سيطرة المجموعات المسلحة والمليشيات على الكثير من المناطق . فالقيد يترك خلفه في الغالب إمراة . زوجة أو أم وحتى اختاً تبحث عن فقيدها ومعيل إسرته لتكاد من أجل لقمة العيش ولملمة أسرته من الضياع .